

تقرير إخباري ٦

صادر عن وكالة مدد الإخبارية - العدد السادس - ذي الحجة / ١٤٣٢هـ - نوفمبر / ٢٠١١م

مدد تنفرد بنشر الوثائق ..

أمريكا تحتل اليمن . . !

لم يكن مستبعداً على أمريكا -رائدة الحملة الصليبية على العالم الإسلامي- بعد فشلها في الصراع مع المجاهدين في العراق أن تسحب جنودها من ذلك المستنقع الذي أغرقها فيه أبناء الإسلام . .

وها هي اليوم تقصد بلاد الإيمان والحكمة بجيوشها الغازية لاحتلالها..

فعلى الرغم من كل التسهيلات والخدمات التي قدمها «علي صالح» لضرب المسلمين في اليمن، عبر الغزو الجوي والبحري ودعم وإنشاء الأجهزة الأمنية التابعة له ولأولاده وأولاد أخيه، إلا أنها لا تريد إلا الإحتلال،

احتلت الأجواء وتواجدت في البحار؛ وها هي اليوم تنزل بجنودها لاحتلال أرض الإيمان ..

«مدد» تنفرد بنشر صور لطلائع الاحتلال الأمريكي وهم في صنعاء؛ حصلت عليها من مصادر خاصة بالوكالة، وتخص هذا العدد لتسليط الضوء على هذه النازلة التي تعد أعظم نازلة تمر بها بلاد اليمن في هذه الظروف العصيبة . . .

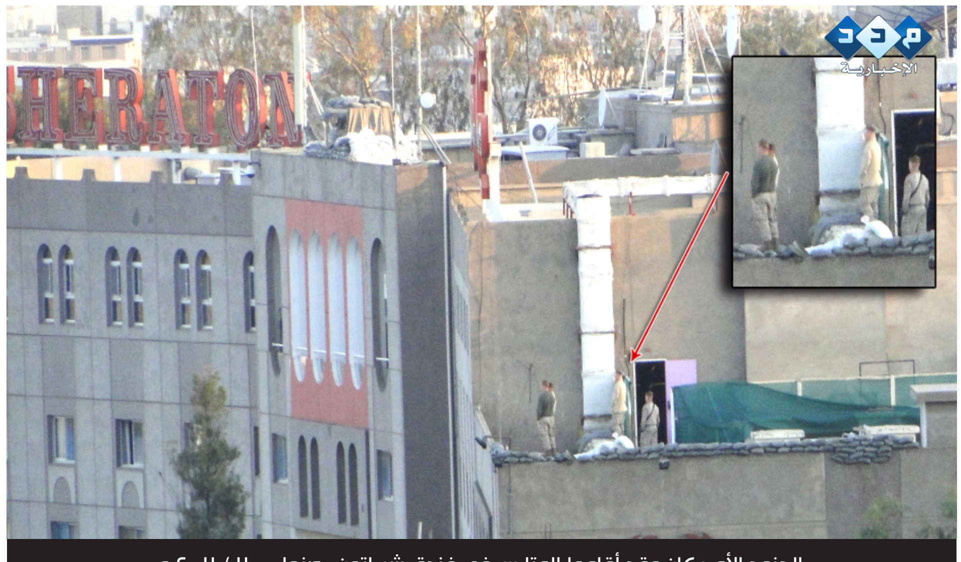
لم تكن تخفي أمريكا عزمها على احتلال اليمن منذ بداية الحملة الصليبية التي تشنها على بلاد المسلمين، فقد قال وزير الدفاع الأمريكي السابق «رامسفيلد» بعد سقوط بغداد في أواخر شهر مارس ٢٠٠٣م – بحسب صحيفة الخليج تايمز –أن « اليمن ونيجيريا الأهداف القادمة للحرب الأمريكية ضد الإرهاب»، ولم تكن تلك التصريحات مجردة من الفعال؛ إذ أن أمريكا سعت تدريجياً لهذا الهدف عبر عدة خطوات؛ بدءً بالدعم الأمني والمالي والعسكري اللامتناهي لنظام «علي صالح» ومروراً بالسيطرة على الأجواء والسواحل اليمنية بالطائرات والسفن الحربية، وانتهاءً بإرسال طلائع الاحتلال الأمريكي لأرض اليمن مع بدء ربيع الثورات في الدول العربية، مستغلة الحالة التي تمر بها البلاد.



جنود أمريكان في صنعاء - ١١ / ٢٠١١ م

فها هي طلائع القوات الأمريكية تنزل في فندق الشيراتون وتقيم الحواجز والمتارس في جوانبه وتقوم بجولات في العاصمة اليمنية صنعاء.

كما شوهد الجنود الأمريكان في حضرموت في منطقة «خلف» بالمكلا بالقرب من فندق «بحر العرب» وفندق «هوليداي إن» -وهي منطقة عسكرية توجد فيها قاعدة قيادة المنطقة الشرقية- وكذلك كان الجنود الأمريكان متواجدين خلف القصر الجمهوري بالمكلا الأمر الذي أكده شهود عيان وناشطون حقوقيون.



الجنود الأمريكان وقد أقاموا المتارس في فندق شيراتون- صنعاء - ١١ / ٢٠١١ م

يذكر أن هذه القوات الأمريكية أتت إلى صنعاء بعد أن أنشأت قاعدة لها في جزيرة سقطرى كما ذكرت ذلك مصادر إعلامية.

موقف علماء اليمن

هذا الحدث الجلل على بلاد اليمن وضع علماء اليمن أمام تحدٍ واضح لترجمة المقال إلى فعال -كما يقول مراقبون – فقد سبق في بيان لهم : «إنه في حال إصرار أي جهة خارجية على العدوان وغزو البلاد أو التدخل العسكري أو الأمني فإن الإسلام يوجب على أبنائه جميعاً الجهاد لدفع عدوان المعتدين» خصوصاً أنهم تحدثوا على هامش البيان: «أن ثمة مخططاً أمريكياً بريطانياً بالتعاون مع حلف شمال الأطلسي لاحتلال اليمن من خلال مؤتمر لندن وعبر إرسال قوات إلى اليمن ووضعه تحت الوصاية».



جنود أمريكان في صنعاء - ١١ / ٢٠١١ م

موقف أحزاب المعارضة

أما الأحزاب المعارضة فقد كان لها موقف مغاير لموقفها في السابق؛ فقد شنعت سابقاً على «علي صالح» السماح للطيران الأمريكي باستهداف اليمنيين في أرضهم؛ في عام ٢٠٠٢م، من خلال بيان أصدره حزب الإصلاح والاشتراكي والناصري والبعث وحزب الحق الشيعي، واتحاد القوى الشعبية والتنظيم السبتمبري جاء فيه أنها وقفت أمام العدوان الأمريكي على سيارة في مأرب واعتبرته عدواناً على سيادة اليمن كدولة مستقلة، كما اتهم البيان الحكومة بالتواطؤ والتفريط بالسيادة اليمنية ودماء المواطنين اليمنيين، كما حمل الحكومة مسؤولية النتائج الخطيرة المترتبة على التفريط بالسيادة الوطنية، وطالبها بالكف عن التضليل الإعلامي والسياسي الذي تمارسه بخصوص ما يسمى بالتعاون الأمني والعسكري مع الولايات المتحدة وضرورة مكاشفة الشعب اليمني بحقيقة ما يدور وعرضه على المؤسسات التشريعية والوطنية والمدنية، ودعا البيان مجلس النواب إلى مساءلة الحكومة على تواطئها في انتهاك السيادة الوطنية، كما دعا الشعب اليمني إلى اليقضة والحذر تجاه كل ما يهدد سيادة اليمن واستقلاله وأمنه واستقراره.

هذا الموقف تغير الآن في ظل الأزمة الراهنة، فلم يكن لهذه الأحزاب أي بيان يستنكر العدوان الأمريكي المتمثل في انتهاكه للأجواء اليمنية بالطيران وقصف وقتل المسلمين في أبين وشبوة وقتل الشيخ الداعية أنور العولقي ونجله عبد الرحمن، والدعم الأمريكي اللامحدود «لعلي صالح».

بل إن المعارضة رهنت نجاح الثورة برضى الأمريكان والغرب، وتعدى الأمر إلى توجيه الدعوة لأمريكا وفرنسا لخرق «السيادة الوطنية» كما في تصريح «بافضل» رئيس الكتلة البرلمانية لحزب الإصلاح.

موقف المجاهدين

«محمد العبيدي» أحد المجاهدين قال في إجابته على سؤال وجهته إليه «مدد» عن موقف المجاهدين : « أننا بفضل الله على استعداد دائماً وأبداً للجهاد في سبيل الله ورد عادية أمريكا منذ أن أعلنت حملتها الصليبية على بلاد المسلمين فقد أعددنا العدة اللازمة للمواجهة وسوف تلقى من المجاهدين بعون الله ما لاقته على جبال أفغانستان وعلى ضفاف الرافدين».

وأضاف: «إننا نهيب بأمتنا المسلمة في اليمن خاصة العلماء والشباب لإداء دورهم في جهاد الصليبيين، وأن يفوتوا عليهم الفرصة قبل أن يتمكنوا من الانتشار في البلاد وذلك بالنفير وإعلان الجهاد في سبيل الله على الصليبين وعميلهم المخلص «علي صالح» الذي فتح لهم سماء اليمن وأرضها وبحرها، وندعوهم للالتحاق بصفوف المجاهدين في سبيل الله الذين أعدوا المعسكرات لتدريب الشباب على السلاح، وقد تخرج من هذه المعسكرات الكثير من شباب الإسلام وما زالوا إلى هذه اللحظة يلتحقون بها من كافة مناطق اليمن ومن خارجها بتوفيق من الله، كما أن المجاهدين هم الأعرف بقتال الأمريكان وعملائهم من خلال الحرب التي خاضوها ويخوضونها معهم، وقد وفقهم الله سابقاً بضرب مقاتلتهم الأمريكية (كول) عندما دخلت السواحل اليمنية في عام ٢٠٠٠م ».



المجاهدون يعدون العدة في معسكراتهم للجهاد في سبيل الله

« نهاية التقرير »